ومخاطبات بعضها لبعض في هذا المشهد يخاطبك كل اسم
وصفة بما يقتضيه من حقائق الجمال والجلال والكمال
وتسمع المخاطبات بعضها لبعض ويتنزل عليك المعاني
الالهية اطوارا بعد اطوار وادوارا بعد ادوار وفي
هذا المنظر يفتح عليك باسرار الالهية لا يسع شرحها من
علوم الاحدية والواحدية ومن علوم الالوهية والرحمانية
وخصائص الاسما وتسوق في هذا المحل على حقائق المراتب
الكمالية فلا يبقى باسم صفة ولا نعت وصف ولا صفة
فعل ولا اسم ذات الا ويناجيك بحقيقته ما فيه من الكمالات
الالهية وكلما ناجتك حقيقته بما فيها انطبع فيك ما
بلغته اليك من تلك الامور الكمالية المودعة فيها
على قدر قابليتك فتعلم حينئذ حقيقة فلم يحملوا تلك
المعاني الكمالية لانفسهم بل حملوها لذاتك ولهذا المشهد
طرفان اعلا وادنى فمن كان في طرفه الادنى فانه يجد
ما يجد من حظرات الاسماء متعلقة بالذات الالهية ويسمع
ما يسمع من مخاطبات الصفات بما يقتضيه حقا بنفسها
ما هي صفات الحق مطلقا ومن كان في طرفه الاعلى فانه
يجد جميع تلك الاسماء والصفات من حيث انها اسماؤه
وصفاته لما تقتضيه حقيقته تبارك وتعالى فهي له
يتصف في مقتضاتها بلذة علم احوال تلك المخاطبات
والمسامرات لذة المالك فيما ملك والمتصرف فيما يتصرف

فان

فان كمل وافناه هذا المشهد الى الفنا الذاتي المعبر عنه
بالسحق ثم المحق **افة هذا المنظر** هو احتجابه
بمحاضرات الاسماء والصفات من اعطاء حقايقها حقوقها
كل اسم بما هو عليه وكل صفة بما هو عليها من معاني الجمال
والجلال **منظر الفنا الذاتي** يضمحل
في هذا المنظر ذاتك وتفنى عن صفاتك وعنك وعن كل
ما ينسب اليك من النعوت والافعال والاثار فيتلاشا
وجودك وينعدم تركيبك عندك فلا يبقى هناك لك
جسما ولا روحا ولا قلبا ولا سرا ولا صورة ولا معنى
بل يتجلى الحق عليك في جميع ذاتك فتنعدم تحت تجليه من
جميع جهاتك فلا يبقى لك علم ولا عين ولا عمل ولا خلق ولا
حقيقة قد اخذك عنك له فلا شي معك بجهة من
الجهات باقي بل يتلى عليك هذا المنظر كل شي هالك
الا وجهه له الحكم وهذا هو السحق والله الموفق
افة هذا المنظر نفيه شعور يبقى فيك تدرك
به انك فاني **منظر الفنا عن الفنا** في هذا
المشهد يتحقق فيك جميع المحو والطمس والمحق والانعدام
تفنى ولا عن ذاتك وجميع ما ينسب اليها ثم تفنى عن الفنا
فيأخذك امر ضروري الى ذات واجب الوجود فيكون
مشهدك في الله شهدك فيه وانت كما قال تعالى
هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا

Copyright © King Saud University